القوم الظالمين قوم فرعون ولما توجه فقصد بوجهه
تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية ايام
من مصر سميت بمدين ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها
قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل اي قصد الطريق
اي الطريق الوسط اليها فارسل الله ملكا بيده عنزة
فانطلق به اليها ولما ورد ماء مدين بئرها اي وصل
اليها وجد عليه امة اي جماعة كثيرة من الناس
يسقون مواشيهم ووجد من دونهم اي سوام امراتين
تذودان يمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما
اي شانكما لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء
جمع راع اي يرجعوا من سقيهم خوف ازحام فنسقي وفي
قراءة بصدر من الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء و
ابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقي فسقى لهما من بير اخرى
يقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه الا عشرة انفس ثم تولى
الى الظل لسمرة من شدة حر الشمس وهو جايع
فقال رب اني لما انزلت الي من خير طعام خفير محتاج
فرجعتا الى ابيهما في وقت اقل مما كانتا ترجعان فيه فسالهما
عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحديهما ارعيه
لي فقال فجاءته احداهما تمشي على استحياء اي واضعة
كم درعها على وجهها حياء منه قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه

اخذا لاجرة كما انها قصدت المكافاة ان كان ممن يريدها
فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقيها
فقال لها امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى ان
جا اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء قال
له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت
لهما وانا اهل بيت لا نطلب على عمل خير عوضا قال
لا عادتي وعادة اباءي نقري الضيف ونطعم الطعام
فاكل واخبره بحاله قال نقا لي فلما جاه وقص عليه القصص
مصدر بمعنى المقصوص من قتله القبطي وتصدم قتله
وخوفه من فرعون قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
اذ لا سلطان لفرعون على مدين قالت احداهما
وهي المرسلة والكبرى او الصغرى يا ابت استاجره
اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا ان خير من استاجرت
القوي الامين اي استاجره لقوته وامانته فسالها
عنها فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البير ومن قوله
لها امشي خلفي وزيادة انها لما جاءته وعلم بها صوب
راسه فلم يرفعه فرغب في انكاحه قال اني اريد ان
انكحك احدى ابنتي هاتين وهي الكبرى او الصغرى
على ان تاجرني تكون اجيرا لي في رعي غنمي ثماني حج اي
سنين فان اتممت عشرا اي رعي عشر سنين فمن عندك
التمام وما اريد ان اشق عليك باشتراط العشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)